

لسان العرب

(رأس) رأسٌ كلُّ شيءٍ أعلاه والجمع في القلة أَرؤُسٌ وأراسٌ على القلب ورؤوسٌ في الكثير ولم يقلبوا هذه ورؤُسٌ الأَخيرة على الحذف قال امرؤ القيس فيوماً إلى أهلي ويوماً إليكم ويوماً أَحطُّ الخَيْلَ من رؤُسٍ أَجبالٍ وقال ابن جنبي قال بعض عُقبيلٍ القافية رأسُ البيت وقوله رؤُسٌ كَدِيرٍ يَهينُ يَنْتَطِحانُ أَرادَ بالرؤُسِ الرأْسِينَ فجعل كلَّ جزءٍ منها رأساً ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورأسه يَرأسه رأساً أصاب رأسه ورؤسَ رأساً شكاً رأسه ورأستُه فهو مرؤوسٌ ورئيسٌ إذا أصبت رأسه وقول لبيد كأنَّ سَحِيلَه شَكْوَى رَئِيسٍ يُحاذِرُ من سَرايا واغْتِيالٍ يقال الرئيس ههنا الذي شُدَّ رأسه ورجل مرؤوسٌ أصابه البِرْسَامُ التهذيب ورجل رئيسٌ ومَرؤوسٌ وهو الذي رَأَسَهُ السِّرْسَامُ فأصاب رأسه وقوله في الحديث إنَّه صلى اللّٰه عليه وسلم كان يصيب من الرأْسِ وهو صائمٌ قال هذا كتابه عن القُبيْلَةِ وارْتَأَسَ الشيءَ رَكِبَ رأسه وقوله أنشدته ثعلبٌ ويُعْطِي الفَتَى في العَقْلِ أَشْطارَ مالِه وفي الحَرْبِ يَرْتَأِسُ السِّنَانُ فَيَقْتُلُ أَرادَ يرتئس فحذف الهمزة تخفيفاً بدلياً الفراء المُرئِسُ والرؤوسُ من الإبل الذي لم يَدِقْ له طِرْقٌ إلا في رأسه وفي نوادر الأعراب ارتأَسَني فلان واكتَسَني أي شَغَلَنِي وأصله أخذ بالرؤْسِ قَبْةً وخفضها إلى الأَرْضِ ومثله ارتكَسَني واءتَكَسَني وفحل أَرأسٌ وهو الضَّخْمُ الرأْسُ والرؤُوسُ والرؤُوسِيُّ والأَرأسُ العَظِيمُ الرأْسُ والأُنثَى رَأَساءُ وشاةُ رَأَساءُ مُسْوَدَّةُ الرأْسِ قال أبو عبيد إذا اسْوَدَّ رَأْسُ الشاةِ فهي رَأَساءُ فإنَّ أبيضَ رأسها من بين جسدها فهي رَخْماءٌ ومُخَمَّرَةٌ الجوهري نَعْجَةُ رَأَساءُ أي سوداء الرأْسِ والوجه وسائرُها أبيضٌ غيرُه شاةُ أَرأسٌ ولا تَقِلُّ رِؤاسِيٌّ عن ابن السكيت وشاةُ رَئِيسٌ مُصابَةٌ الرأْسِ والجمع رَأَسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى ورَمائَى ورجل رَأَسٌ بوزن رَعاسٍ يبيع الرؤوسَ والعامة تقول رَوَّاسٌ والرِئاسُ رَأَسُ الوادي وكلُّ مُشْرِفٍ رِئاسٌ ورأسُ السَّيْلِ الغُثاءُ جَمَعَهُ قال ذو الرمة خَناطيلُ يَسْتَقْرِبْنَ كلَّ قَرارَةٍ ومَرَّتِ نَفاتٌ عنها الغُثاءُ الرِّوِّ وائِسٌ وبعض العرب يقول إنَّ السيلَ يَرأسُ الغُثاءَ وهو جمعه إِياهُ ثم يحتمله والرأسُ القومُ إذا كثروا وعَزُّوا قال عمرو بن كلثوم يَرأسُ من بني جُشَمِ بنِ بَكْرِ نَدِيقٌ به السُّهُولَةُ والخُزونا قال الجوهري وأنا أرى أنَّهُ أَرادَ الرِّئاسَ لَأَنَّه قال نَدِقٌ به ولم يقل نَدِقٌ بهم ويقال للقوم إذا كثروا وعَزُّوا هم رَأَسٌ ورأسُ القومِ يَرأسُهم بالفتح رَأَسَةٌ وهو

رئيسهم رَأَسَ عليهم فَرَأَسَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ وَرَأَسَ عَلَيْهِمْ كَأَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ
كَتَأَمَرَ وَرَأَسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَمَرُوهُ وَرَأَسَتْهُ أُنَا عَلَيْهِمْ تَرَأَسَ تَرَأَسًا
فَتَرَأَسَ هُوَ وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَوَّسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ قَالَ وَهَكَذَا رَأَيْتَهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ وَقَالَ وَالْقِيَاسُ رَأَسُوهُ لَا رَوَّسُوهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ قَدْ تَرَأَسَتْ عَلَى
الْقَوْمِ وَقَدْ رَأَسَتْكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الرَّؤْسَاءُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رُؤْسَاءُ
وَالرُّؤْسَاءُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ رُؤْسَاءُ وَهُوَ الرَّؤْسَاءُ أَيْ أَيْضًا وَيُقَالُ رِيَّسٌ مِثْلُ
قَيْسٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ قَالَ الشَّاعِرُ تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ تَوَلَّاهُ مُخْرِفَةً
وَذَنْبٌ أَطْلَسُ لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةٌ تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ
الرَّيَّسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِلْكَمَيْتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيَّ وَالثَّوَلَاءُ النَّعْجَةُ
الَّتِي بِهَا ثَوَلٌ وَالْمُخْرِفَةُ الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ يَتَّبِعُهَا وَقَوْلُهُ لَا ذِي إِشَارَةٌ إِلَى الثَّوَلَاءِ
وَلَا لِهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ أَيْ لَيْسَ لَهُ جُرْأَةٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا
لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخْفَاتِهِ الظَّالِمِ وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرَبُ الذَّنْبَ وَالشَّاةُ مِنْ مَاءِ
وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ تَهْدِي الرَّعِيَّةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ أَيْ إِذَا اسْتَقَامَ رِئِيسُهُ الْمَدْبِرُ لِأَمْرِهِمْ صَلَحَتْ
أَحْوَالُهُمْ بِاقتدائِهِمْ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَأَسَ الرَّجُلُ يَرَأَسُ رَأْسًا إِذَا زَاحَمَ
عَلَيْهَا وَأَرَاغَهَا قَالَ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الرَّيَّسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُعَمَّصِبُ بِهَا رَأْسُ مَنْ
لَا يَطْلُبُهَا وَفُلَانٌ رَأَسُ الْقَوْمِ وَرِئِيسُ الْقَوْمِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ أَلَمْ أَذَرِكْ تَرَأَسُ
وَتَرَبَعُ؟ رَأَسَ الْقَوْمَ صَارَ رِئِيسَهُمْ وَمُقَدِّمَهُمْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ رَأَسَ الْكُفْرَ مِنْ
قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الدِّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤْسَاءِ الضَّلَالِ الْخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ
وَرِئِيسُ الْكَلْبِ وَرِئِيسُهَا كَبِيرُهَا الَّذِي لَا تَتَقَدَّمُ مُمُهُ فِي الْقَنْدَصِ تَقُولُ رِئِيسُ الْكَلْبِ مِثْلُ
رَاعِسٍ أَيْ هُوَ فِي الْكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّئِيسِ فِي الْقَوْمِ وَكَلْبَةُ رِئِيسَةَ تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ
وَكَلْبَةُ رَوْسٍ وَهِيَ الَّتِي تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ وَرِئِيسُ النِّهْرِ وَالْوَادِي أَعْلَاهُ مِثْلُ رِئِيسِ الْكَلْبِ
وَرِئِيسُ الْوَادِي أَعْلَاهُ وَسَحَابَةُ مُرَائِسٍ وَرِئِيسُ مُتَقَدِّمَةِ السَّحَابِ التَّهْذِيبُ سَحَابَةُ
رِئِيسَةَ وَهِيَ الَّتِي تَقْدَمُ السَّحَابِ وَهِيَ الرَّوَّاسُ وَيُقَالُ أَعْطَنِي رَأْسًا مِنْ ثُومٍ
وَالضُّبُّ رُبَّمَا رَأَسَ الْأَفْعَى وَرُبَّمَا ذَنَبَهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى تَأْتِي جُحْرَ الضُّبِّ
فَتَحْرِشُهُ فَيَخْرُجُ أَحْيَانًا بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلًا لَهَا فَيُقَالُ خَرَجَ مُرْتَسًا وَرُبَّمَا
أَحْتَرَشَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُ عُدُودًا فِي فَمِّ جَحْرِهِ فَيَحْرِشُهُ أَوْ فَعَى فَيَخْرُجُ مُرْتَسًا أَوْ
مُذَنَّبًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ خَرَجَ الضُّبُّ مُرْتَسًا اسْتَبَدَّقَ بِرَأْسِهِ مِنْ جَحْرِهِ وَرُبَّمَا
ذَنَّبَ وَوَلَدَتْ وَلَدًا عَلَى رَأْسِهِ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ
وَكَذَلِكَ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ رَأْسًا عَلَى رَأْسِ أَيْ وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخِرٍ وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ
الْعَيْنِ كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَالَ الْمُخَبِّرُ يَهْجُو الزُّبْرَانَ حِينَ زَوَّجَ هَزَّالًا أُخْتَهُ

خُلَيْدَةَ وَأَنْكَحَتْ هَزْرًا إِلَّا خُلَيْدَةَ بَعْدَمَا زَعَمَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ قَاتِلُهُ
وَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْ سَعِ الشَّقِّ نَاجِلُهُ وَكَانَ
هَزْرًا قَتَلَ ابْنَ مَيْسَةَ فِي جَوَارِ الزَّبْرَقَانِ وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ فَحَلَفَ الزَّبْرَقَانُ
لِيَقْتُلَنَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزَّبْرَقَانَ تَحْلَلُ
خَزِيئَتَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لَخُلَافَتِهَا مِنْهُ اعْتِدَارٌ بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ
أَجْرَتْهُ مِنْ الْخَابُورِ مَرَّتَعُهُ السَّرَارُ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ
لِسُحَيْمِ بْنِ وَثَيْلِ الرَّيِّحِيِّ وَهُمْ قَاتَلُوا عَمَيْدَ بْنِ فِرَاسٍ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي
الْحُجُجِ الْخَوَالِي وَيُرْوَى أَنَّ الْمَخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةَ امْرَأَةَ هَزَالٍ
فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَوَدَدَتْهُ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ فَقَالَتْ اسْمِي
رَهْوٌ فَقَالَ بئس الاسم الذي سميت به فمن سماك به ؟ قالت له أنت فقال وأأسفاه واندماه
ثُمَّ قَالَ لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةَ ضَلَّ سَأُعْتَبِبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَعْفِرُ اللَّهُ أَنْ زَيْنِي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ الْجَوْهَرِيِّ
قَدِمَ فَلَانَ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمْزَةَ إِنَّمَا يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنَ الْعْيُونِ نَكْرَةً فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ
هَذِهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ وَرَأْسُ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ وَقَوْلُ أُمِّ مَيْمُونَةَ
أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيِّ فِي غَمْرَةِ الْأَلِ خَلَّتْ الْمَوِيُّ عُرُوكًا عَلَى رَأْسِ بَقِيسِ مَوْنَةَ
قِيلَ عَنِ هَذَا الْجَبَلِ وَرَأْسُ وَرَأْسُ مِنْهُمْ وَأَنَّتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ وَرَأْسُ أَيَّ عَلَى
شَرَفٍ مِنْهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُهُمْ أَنَّتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ أَيُّ أَوْلَهُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ
أَمْرِكَ وَرَأْسُ السِّيفِ مَقْبِضُهُ وَقِيلَ قَائِمُهُ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الرَّأْسِ رَأْسُ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلَتْ الْمَوِيُّ مَوْعِدَهَا بِصُدْرَةِ الْعَنْدَسِ حَتَّى تَعْرِفَ
السَّدْفَةَ ثُمَّ اضْطَغَتْ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا وَمَرَّ فَقِي كَرِئَسِ السِّيفِ إِذْ سَافَا
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا اضْطَغْتَ سِلَاحِي قَالَ ابْنُ بَرِي وَالصَّوَابُ ثُمَّ اضْطَغْتَ
سِلَاحِي وَالْعَنْدَسُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ وَصُدْرَتُهَا مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا وَالسَّدْفَةُ هَهُنَا
الضَّوءُ وَاضْطَغَتْ سِلَاحِي جَعَلْتَهُ تَحْتَ حِصْنِي وَالْحِصْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ وَيُرْوَى
ثُمَّ احْتَضَنْتُ وَالْمَغْرَضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ
الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ وَالْغُرْضَةُ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرِجِ وَشَسْفَةُ أَيُّ
ضَمْرًا يَعْنِي الْمَرْفِقَ وَقَالَ شَمْرُ لَمْ أَسْمَعْ رَأْسًا إِلَّا هَهُنَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَوَجَدْنَاهُ فِي
الْمُضَنَّفِ كَرِيَّاسِ السِّيفِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ قَالَ فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفُ أَمِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْيَاءِ
وَقَوْلُهُمْ رُمِيَّ فَلَانَ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ أَيُّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَثْقَلَهُ تَقُولُ
رُمِيْتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ أَيُّ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَنْظُرَ

إِلَيَّ - وَأَعِدُّ عَلَيَّ كَلَامَكَ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ الرَّأْسِ وَهِيَ أَقْلُ اللَّغْتَيْنِ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ لَا تَقُلْ مِنَ الرَّأْسِ قَالَ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ وَبَيْتُ رَأْسٍ اسْمُ قَرْبَةٍ بِالشَّامِ كَانَتْ تَبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ قَالَ حَسَانُ كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ قَالَ نَصَبَ مِزَاجَهَا عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ كَانَتْ فَجَعَلَ الْاسْمَ نَكْرَةً وَالْخَبْرَ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جَنْسٍ وَلَوْ كَانَ الْخَبْرُ مَعْرِفَةً مَحْضَةً لَقَدِجُحَ وَبَنُو رُؤَاسٍ قَبِيلَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ حَيٌّ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤَاسِيِّ وَأَبُو دُوَادٍ الرَّؤَاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُؤَاسٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرَّؤَاسِيِّ أَحَدَ الْقِرَاءِ وَالْمَحْدَثِينَ إِنَّهُ الرَّؤَاسِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ مَنَسُوبٌ إِلَى رِوَاسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيمٍ وَكَانَ يَنْكُرُ أَنَّ يُقَالَ الرَّؤَاسِيُّ بِالْهَمْزِ كَمَا يَقُولُهُ الْمَحْدَثُونَ وَغَيْرُهُمْ